تقديم

تسهم قواعد كتابة تقارير البحوث العلمية وتوثيقها في تيسير عملية التخاطب بين الباحثين وجعلها أكثر وضوحاً، وقد تم استخلاص القواعد التي تضمنها دليل النشر لرابطة علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA) من خلال أعمال عدد كبير من اللجان العلمية التي اعتمدت على عدد كبير من البحوث النفسية وخبرات الباحثين والمؤلفين في مجال الكتابة وإجراء البحوث، وكذلك من خلال الجهات المعتمدة في النشر العلمي. وقد صدر عن رابطة علم النفس الأمريكية (APA) ستة أدلة بعد المقالة التي أوضحت مبادئ النشر والتي صدرت عام ١٩٤٤م، وقد صدرت هذه الأدلة في الأعوام ١٩٥٢، ١٩٧٤، ١٩٨٣، ١٩٩٤، ٢٠٠١م.

وتم إعداد الطبعات الرابعة والخامسة والسادسة من دليل النشر عام ١٩٩٤ و٢٠٠١ و٢٠١٠م بالتوالي على أساس مبدأين:

المبدأ الأول: أن الباحثين يحتاجون لوصف ما يقومون به بشكل تفصيلي: كوصف عينة البحث، وكيفية قياس متغيراتهم، وما وجدوه من نتائج، وكيفية عرضها بطريقة ملائمة، الأمر الذي يساعد الآخرين على إجراء البحوث بنفس الشروط.

المبدأ الثاني: الالتزام بمبدأ الموضوعية في الكتابة العلمية خصوصاً في الصياغة والتعبير. وقد انعكس هذان المبدآن على تحديث جميع فقرات الدليل المنشور لرابطة علم النفس

الأمريكية (APA) وخاصة فيما يتصل بالنتائج والإحصاءات (الفصل الأول)، والكتابة غير المتحيزة (الفصل الثاني)، والمبادئ الأخلاقية للنشر العلمي (الفصل السادس)، كذلك تم تحديث الفقرات الأخرى مثل الأسلوب العام لكتابة المراجع والمصادر القانونية والإلكترونية.

ولا يصبح البحث كاملاً إلا عندما يتم ربط النتائج التي تم التوصل إليها بالواقع العلمي من خلال نشرها في الدوريات البحثية أو المراجع العلمية المختلفة. وقد جاء هذا الكتاب ليصف عدداً من الاعتبارات والقواعد التي يجب أن يأخذها الباحثون بعين الاعتبار عند كتابتهم للبحث، والتي تعرض في مجملها محتوى البحث وترتيبه وطريقة توثيق المراجع بمصادرها المختلفة التي تشكل حجر الأساس الذي ينطلق منه الباحث في صياغة مشكلته.

وقد أُعد هذا الكتاب استناداً لقواعد النشر والكتابة الواردة في دليل النشر العلمي (الطبعتين الخامسة والسادسة) والملخصات التي نشرتها رابطة علم النفس الأمريكية (APA) وبعض المراجع الحديثة، تيسيراً لمهمة الباحثين المهتمين بالنشر العلمي والطلبة الذين يدرسون مقررات في مناهج البحث والكتابة العلمية، أو الذين يكتبون أطروحاتهم كمتطلبات للتخرج من الجامعة. ويعتبر الالتزام بطريقة الكتابة وأسلوب التوثيق الموضحة في هذا الكتاب سبيلاً لأن يصبح البحث أو الرسالة منسجماً مع المعايير العالمية للنشر ومراعياً لأخلاقيات البحث العلمي.

وهنا يجب التنويه إلى أن أي عمل مهما وضع فيه من جهدٍ وأنفق فيه من وقتٍ فإنه لا يخلو من بعض جوانب قصور وبعض الأخطاء غير المقصودة، وآمل من كل مهتم أن يزودني بها لتعديلها وتلافيها في طبعات أخرى.

والله الموفق